

المسؤولية الدولية المترتبة على انتهاك قواعد حماية الأعيان المدنية والثقافية أثناء النزاعات المسلحة (العراق أنموذجاً)

إعداد

أميمة عبد العزيز إسماعيل الراوي

إشراف

الدكتورة سارة محمود العراسي

جامعة الزيتونة الأردنية، 2021

الملخص

تعد الأعيان المدنية والممتلكات الثقافية من أهم المحاور التي اجتذبت الاهتمام في العلاقات الدولية، فبعد أن كانت حياة الإنسان وضرورة حمايته من الأولويات في مجال البحث والدراسة عند قيام نزاع مسلح، فقد أصبحت الأعيان المدنية والثقافية من الأهمية أيضاً بالنسبة للحماية التي يجب أن تحظى بها فترة الحروب، والتي يترتب على انتهاك قواعد إقرار المسؤولية الدولية بما تتضمنه عند ثبوت المخالفة ووقوع الضرر وجوب جبره واصلاحه. ولقد كان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو الوصفي مع المنهج التحليلي من خلال استقراء النصوص التي تضمنتها الاتفاقيات الدولية والتي قررت أسباب قيام المسؤولية الدولية عندما تستدعي ظروف الاعتداء ذلك. وكان من أهم النتائج التي توصلنا إليها أنه بالرغم من وضع القواعد والأحكام التي تنظم سير العمليات العسكرية إلا أنه غالباً ما تُستهدف الأعيان المدنية، وتعرض الممتلكات الثقافية

لكافة صور الانتهاك من تدمير وسرقة وتصدير بدعوى الضرورة العسكرية، وكانت النزاعات المسلحة التي خاضها العراق لا سيّما حرب الخليج الثانية عام 1991، ومن بعدها الغزو الأمريكي عام 2003، دليلا لا يقبل الشك على خرق قواعد الحماية الممنوحة للأعيان المدنية والثقافية. لذا يفترض أن تتحمل الدولة التي تعمد في نزاعها المسلح إلى تجاوز قواعد الحماية المقررة للأعيان المدنية والثقافية والتي حددتها المعاهدات والاتفاقيات الدولية، كاتفاقيتي جنيف لعام 1949 والبروتوكولين الملحقين بها، ولاهاي لعام 1954 وبروتوكوليهما، أن تتحمل تبعات أفعالها المخالفة للالتزامات الدولية وتلتزم بتعويض الطرف المتضرر بغض النظر عن مكانتها وثقلها العسكري والسياسي في العالم.

الكلمات المفتاحية: النزاعات المسلحة، الأعيان المدنية والثقافية، المسؤولية الدولية، العراق.